
اسم المقال: تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم
اسم الكاتب: عدنان محمد القاضي، مأمون محمود غوانمة
رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/8934>
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 12:56 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للمعلوم
الإنسانية
والاجتماعية



المجلد 14 ، العدد 2

ربيع الأول 1439 هـ / ديسمبر 2017 م

التقديم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم

عدنان محمد القاضي

كلية الحقوق - جامعة المملكة

الحد - مملكة البحرين

مأمون محمود غواصة

وزارة التربية والتعليم

المنامة - مملكة البحرين

تاريخ القبول: 2017-05-01

تاريخ الاستلام: 2017-01-15

ملخص البحث:

هدفت الدراسة التعرف على حاجات الإرشاد المهني للموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم، والتعرف على دلالة الفروق في حاجات الإرشاد المهني بين الطلاب الموهوبين والطلاب الموهوبات. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (200) من الموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين المسجلين في مركز رعاية الطلبة الموهوبين التابع لوزارة التربية والتعليم. أظهرت النتائج أن حاجات الإرشاد المهني للموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين جاءت بأهمية نسبية (45.6%). ويتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاب الموهوبين والطلاب الموهوبات في حاجات الإرشاد المهني الآتية: الاعتبارات الأسرية، الكمالية، الدافعية، تأثير الأسرة الاجتماعي، تعدد الإمكانات، النية المهنية، التربية المهنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للمقياس وعلى مجال الاعتبارات الذاتية ومجال التردد المهني، وكانت الفروق لصالح الذكور، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام لحاجات الإرشاد المهني للموهوبين.

الكلمات الدالة: الطلبة الموهوبين، حاجات الإرشاد المهني، مملكة البحرين.

مقدمة:

يسعى الإرشاد المهني في النظام التعليمي إلى إحداث تغييرات سلوكية مرغوب فيها لدى الطالب؛ لتمكينه من الاندماج في المجتمع؛ وإعداده للحياة المهنية؛ وليكون أكثر إنتاجية؛ وأكثر حباً وتقديراً للعمل، وذلك من خلال مساعدته مساعده على اكتشاف قدراته، وميوله، واستعداداته، ومعرفة متطلبات الأعمال والمهن التي تتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله، ثم الموازنة بين تلك القدرات والميول ومتطلبات المهنة (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2014). ولقد تمّ إيلاء الإرشاد المهني لدى الموهوبين الاهتمام اللائق به؛ إذ أشارت الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام التي أقرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2008) في جزء من سياستها التنفيذية الخاصة بهيكلية النظام في البند الثامن والمعني بتوسيع خدمات الإرشاد والتوجيه للموهوبين والمبدعين، إذ ورد التأكيد على توفير توجيه مهني متكامل؛ وإعداد مرشدين مهنيين متخصصين في تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للموهوبين والمبدعين، وبشكل أوسع يُمكننا الاستناد إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين NAGC لسنة 2010 فقد وضعت ضمن معاييرها الأساسية ممارسات مستندة إلى أدلة وأمثلة محددة ثقافياً لتؤطر للتوجيه والإرشاد المهني الخاص بالطلبة الموهوبين، وهي كما وردت عند سوزان جونسن (2012/2014):

فالمعيار الأوّل منها والمُعنون بالتعلّم والنمو: ذكر بندٌ بضرورة أن يُزوّد المعلمون طلبتهم بالتوجيه المناسب للالتحاق بالكلية والمهنة التي تتسجم مع نقاط قوتهم، ويتمّ ذلك بالتعرّف على البيانات ذات العلاقة بالمجموعات التي تُعاني من التمثيل الناقص في الجامعات، وإشراك الطلبة في هذه المعلومات، واستخدام هذه البيانات للمعرفة وحفز الطلبة المختلفين ثقافياً واقتصادياً، وتعليم الطلبة جميعهم حول الجامعات المعروفة تاريخياً، ووضع هذه الجامعات ضمن خطط الرحلات الميدانية، وإلزام الطلبة بكتابة تقارير أو تطوير مشروعات حول هذه الجامعات.

أمّا المعيار الثالث والمُعنون بالمنهاج والتخطيط للدروس: ذكر بندٌ بأهمية أن يدمج المعلمون خبرات اكتشاف المهنة في فرص تعلم الطلبة الموهوبين، مثال: (دراسة سيرة شخصية أو دعوة متحدثين)، ويتمّ ذلك بتعليم الطلبة تكوين ارتباطات بين ما تعلموه في المدرسة والعمل والخيارات المهنية، وتكون خطط الدروس صادقة وصریحة حول التمثيل الناقص في المهن التي تهّم الطلبة المختلفين ثقافياً واقتصادياً، وكيفية الدخول فيها.

والمعيار الخامس المُعنون بالبرمجة: ذكر بندٌ بأن يوفّر المعلمون توجيهاً وإرشاداً مهنيّاً يستجيب لقوة الطلبة، وينسجم مع اهتماماتهم وقيمهم، ويُسهّل المعلمون الإرشاد والتدريب وخبرات البرمجة المهنية التي تلبي اهتمامات الطلبة واستعداداتهم، ويتمّ ذلك بتأكيد الإرشاد

على: علاقات الأقران التي تتضمن ضغوطات الرفاق السلبية؛ والنجاح في مواجهة مشكلة التمييز؛ والفخر بالعرق والهوية، وتعريض الطلبة للإرشاد المهني والإرشاد المبكر حول الالتحاق بالجامعات، وتقديم معلومات عن التمثيل الناقص.

كل ما سبق من تشريعات تربوية وسياسات تعليمية متصلة بشكل مباشر بالإرشاد المهني للطلبة الموهوبين على المستويين العربي والعالمي فإن عملية التخطيط للمهنة بالنسبة للطلبة الموهوبين عملية صعبة كما ورد في دراسة بمروسي (Bimrose, 2000) فهم لا يعرفون عادة ماذا سيفعلون «بقية حياتهم». وعلى الرغم من نجاحهم وتفوقهم أكاديمياً إلا أن ذلك لا يعني أن لديهم خطة حول مهنة المستقبل، فقدراتهم وطموحاتهم قد لا تتحقق في أعمال هادفة أو مخططة.

وعندما يقترب الطلبة الموهوبون من إنهاء المرحلة الثانوية، يتدخل التربويون والوالدان فيما يتعلق بالدراسة الجامعية واختيار مهنة المستقبل، حرصاً منهم على ألا تضع مواهب أبنائهم، إذ يرى هؤلاء الراشدون بأن هناك مهناً معينة يستحقها الطلبة الموهوبون كالطب، والهندسة، والمحاماة، بينما ينبغي على الطلبة الموهوبين أن لا يتوجهوا لمهن مثل التدريس، والإرشاد، والعمل الاجتماعي، والتمريض، مما يشكل مصدراً للضغط على الطلبة الموهوبين كما ورد في دراسة جرين (Greene, 2006).

وبالرجوع إلى عددٍ من الدراسات المتصلة بالإرشاد المهني للطلبة الموهوبين، فقد ذكرت سيلفرمان (Silverman, 1989) بأن معظم الطلبة الموهوبين يُخططون لمتابعة دراساتهم العليا بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى حتى قبل أن يتخرجوا من المدرسة، فإنهم لا بد أن يفهموا الأبعاد الحياتية التي تترتب على ذلك من حيث: التأخير المتوقع لاستقلاليتهم الاقتصادية، وأحلامهم في الزواج وتكوين أسرة.

كما وجد كولانجيلو وود (Colangelo & Wood, 2015) بأن أعلى 5% من الطلبة الموهوبين الذين تقدّموا لاختبار الجامعات الأمريكية (-ACT American College Test ing) عبّروا عن حاجتهم للمساعدة في تحديد أهدافهم المهنية والتربوية أكثر من حاجتهم للمساعدة في الأمور الشخصية.

ورأت الفاضل (2017) بضرورة توفير الدعم والمساندة من قبل الأسرة للطلبة الموهوبين في قضية الطموحات المهنية وترتيب الاختيارات والأولويات بناء على الميول والاهتمامات في جوٍّ آمن وديمقراطي.

وذكر بيرجر (Berger, 1989) بأنه من الضرورة تقديم خدمات الإرشاد المهني للطلبة بمن فيهم الموهوبين؛ مساهمةً في حلّ بعض المشكلات المهنية، وهي بأنواعها المختلفة:

تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم (1-32)

1. مشكلات الإعداد المهني: بمساعدته على اختيار نوع الدراسة المناسبة لتأهيله لمهنة المستقبل.
2. مشكلات الاختبار المهني: بتوفير بعض التعليمات والاختبارات التي تجعله مُتمكّن من اختيار المهنة المناسبة لمستقبله الأكاديمي.
3. سواء التوافق المهني: بإيجاد التوافق مع المهنة، وتوحيد الفهم المُتبادل بين صاحب العمل والعامل.
4. مشكلات عدم وجود فرص عمل مُستقرّة: بالتوعية المهنية على معرفة حقوق وواجبات العمل، إذ لا بدّ وأن تكون اختياراته المهنية منظمة بطريقة جيّدة.

وأشار مارشال (Marshall, 1981) إلى أنّ هناك ثلاثة مُحددات رئيسة لمفاهيم الذات لدى الطلبة الموهوبين واختياراتهم المهنية، وهي: الطبقة الاجتماعية؛ الذكاء؛ والنوع/ الجنس.

وفي دراسة بيوسجير (Buescher, 1987) ذكرت بأنّه توجد في المراهقة المتأخرة وبداية الرشد مرحلة نهائية تعكس الخبرات الثرية لدى الموهوب/ة وحكمته وتفكيره التأملي في الحلة البشرية، ويصل فيه الطلبة الموهوبون إلى فهم وقبول علاقاتهم بالمجتمع. إنهم يتقنون في حدسهم، والوسائل تصبح بقيمة الغايات نفسها، ومع المعايير القائمة على القيم، قد يغيّر هؤلاء الأشخاص طموحاتهم المبكرة ويختارون مهنة تتوافق بصورة أفضل مع نظرته العميقة للعالم.

وبناءً على قيادته الطويلة لمؤسسة الإرشاد للطلبة الموهوبين بجامعة ويسكونس وصف بيرّون (Perrone, 1997) الملامح الفريدة لاتخاذ القرار المهني للموهوبين والتي وضعها في فئات العوامل النفسية؛ النفسية الإبداعية؛ والاجتماعية، وهي بالتفصيل:

فئة العوامل النفسية، وتتضمن:

- قوالب دور الجنس أقلّ تأثيراً كعامل بالنسبة إلى الطلبة الموهوبين.
- الطلبة الموهوبون أكثر احتمالاً للعمل في وظيفة واحدة مدى الحياة.
- الحياة المهنية إحساس لهويّة الطلبة الموهوبين.
- احتياجات الطلبة الموهوبين للإنجاز والإتقان قوية.
- الطلبة الموهوبون لديهم حافز قويّ لعمل تأثيرات في المجتمع.

• كثيراً ما يبتهج الطلبة الموهوبون عندما يتجهون لهدفٍ مُحدد، مما يجعل كلاً من الوسائل والغايات أمراً مرضياً.

فئة العوامل النفسية الإبداعية، وتتضمن:

• الطلبة الموهوبون يقومون اعتيادياً باختيار الحدود الشخصية والبيئة، وتحدي الوضع الاجتماعي الراهن، ومساءلة أنفسهم والأخرين.

• الطلبة الموهوبون قادرون على إيجاد مستقبلهم الخاص.

• الطلبة الموهوبون يخافون من المخاطرة.

• الطلبة الموهوبون من المُحتمل أن يقوموا بخلق نوع من التنافر في حياتهم والإبقاء عليه كدليل لأنفسهم على أنهم منمكين بالكامل في الحياة.

فئة العوامل الاجتماعية، وتتضمن:

• الطلبة الموهوبون لديهم نظرة أكثر عالمية.

• الطلبة الموهوبون لديهم إحساس أكبر بالمسؤولية الاجتماعية.

أما قرار الطلبة الموهوبين لاختيار جامعة مشهورة بمكانتها لمتابعة الدراسة الجامعية، فقد أُكِّدَت دراسة كولانجيلو ولافرينز (Colangelo & LaFrenz, 1981) على أنه يتأثر بمستوى التوقعات المرتفعة للأسرة والمدرسة والأصدقاء؛ وبمقدور أسر الطلبة الموهوبين على الإنفاق عليهم في هذه الجامعات باهظة التكاليف.

كما وحذرت كلارك (Clark, 1988) من أن بعض الطلبة الموهوبين قد يلجؤون إلى الاعتماد على الحظ بدلاً من اتخاذ قرار مدروس بخصوص المهنة، إضافة إلى ارتباط الرضا بتعدد القدرات، فإن وجوده أو عدمه لديهم قد يتصل بالنزعة إلى الكمال.

وأظهرت نتائج دراسة ماكسويل (Maxwell, 2007) بأن معظم الطلبة الموهوبين يتوجهون لدراسة الهندسة والطب وريادة الأعمال إلى حد ما، بينما دراسة التربية والعلوم النظرية والفنون الأدائية والبصرية في أدنى سلم أولوياتهم، وقد يرجع ذلك إلى ميلهم للمهن التقليدية التي تتمتع بمكانة مُتميزة في المجتمع.

ويذكر جروان (2002) بأن معظم الطلبة الموهوبين يستطيعون النجاح في حقول دراسية ومهنية عديدة؛ بالنظر إلى تنوع قدراتهم واهتماماتهم، إلا أن تعدد الخيارات الدراسية المتاحة لهم ربما يقود إلى حالة من الإحباط عند مواجهة موقف الاختيار مع نهاية مرحلة

تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم (1-32)

الدراسة الثانوية، ذلك أنّ الموهوب لا بد أن يختار هدفاً مهنيًا واحدًا ويحيد أو يلغي قائمة من الخيارات المُمكنة التي يستطيع النجاح فيها، ولا شك أن اختيار هدف مهني واحد يُمثل تقييداً وتحديداً لهامش عريض من الاهتمامات والميول.

ويذكر كل من ديفيز، ريم، وسيجلي (2011/2014) بأنّ اختيار مهنة ما أمر مهم لكل فرد، والطلبة الموهوبون يُدركون على حق بأنّه أمرٌ حاسم؛ فحياتهم المهنية المستقبلية سوف تعبّر عن هويتهم وأدائهم للتعبير عن الذات، وأنّها سوف تعكس فلسفتهم في الحياة وقيمهم.

ورود عند جنك (Jung, 2014) بأنّ برامج الإرشاد المهني الفعّالة لا بدّ وأن تُوفّر فرصاً للطلبة الموهوبين؛ من أجل اكتشاف اهتماماتهم الخاصة، وأنماط شخصياتهم، ومعتقداتهم حول القدرات التي يمتلكونها؛ وتطلّعاتهم المستقبلية.

واقترح بيريت (Pyryt, 1993) خمسة موضوعات يُمكن تضمينها مناهج التربية المهنية للطلبة الموهوبين، وهي:

- القيم والحاجات الشخصية، والعوائق التي تحول دون تحقيقها في مجال المهنة.
- مزايا الاهتمامات والفرص المهنية المتعدّدة، والصعوبات التي تعترض طريقها.
- الخيارات التقليدية وغير المألوفة في اختيار المهنة.
- ربط القيم، والحاجات، والمواهب بالمهنة وأسلوب الحياة.
- مكافأة العمل: الداخلية، والخارجية.

ولتوجيه الطلبة الموهوبين مهنيًا ذكر (Gysbers, Heppner, & Johnston, 2003) بأنّه يمكن تطوير البرامج الخاصة من خلال تقديم مواد تعليمية مرادفة تخدم مجالات الإرشاد المهني على النحو الآتي:

- «أنت ومهنتك»: ينبغي أن يسعى الموهوب لتحقيق ذاته من جهة، والقيام بشيء يستحق الجهد من جهة أخرى، ولا بد من إيصال هذا الأمر لأولياء الأمور، ويُطلب من الطلبة هنا أن يأخذوا بعين الاعتبار أربعة أمور: الخيال، واعتبار كافة الاحتمالات الممكنة، وتقييمها، واختيار واحد منها.
- «تقييم الذات»: يتباحث الطلبة الموهوبون في تفاصيل البحث عن مهنة، وأهداف الحياة، وأولوياتهم الوظيفية، وأولوياتهم غير الوظيفية، والدرجة التي يعتقدون أن

أهدافهم يمكن أن تتحقق من خلال عملهم، ومعلومات عن الأشخاص الذين أثروا في اختيارهم لمهنتهم، ونقاط القوة لديهم، والأوقات التي شعروا بأنهم أشبعوا فيها قدراتهم، وطموحاتهم المستقبلية.

- «دراسة المهنة»: يتأثر الطلبة في اختيار المهنة من الصورة التي تصل من خلال وسائل الإعلام، لذا ينبغي أن يقوموا بدراسة لجوانب المهنة متضمنة العوامل المخفية التي لا يمكن معرفتها من خلال الإعلام بل من خلال مقابلة شخص يعمل في هذه المهنة، والتعرف على المهارات الأساسية التي تحتاجها المهنة المعينة، والمهارات الجسمية، وغيرها من المتطلبات إضافة إلى فرص التدريب، ومشكلات التهيئة المهنية.
 - «عالم الكبار»: يشارك الطلبة هنا في مواقف متنوعة، وذلك بطرح حلول بالتعاون مع المدرب.
 - «قوانين المجموعة»: تعديل فكرة قائد واحد للمجموعة والباقي تابعون بإتاحة المجال أمام الجميع لممارسة أنواع مختلفة من أنواع القيادة إذ يعمل الطلبة على إيجاد جواب للسؤال: ما هي المهن التي تتناسب مع دوري الطبيعي في الحياة؟
 - الاعتبارات الأخلاقية في العمل»: يتعلم الجميع أهمية الثقة بجودة ما يقومون به من عمل.
 - «ترميز أخلاقيات المهن المختلفة»: يتم وضع خطوط عريضة لردود أفعالهم للمهن المختلفة، وتعلم أسس أخلاقيات كل مهنة تجاه المواقف الأخلاقية.
- ومن هنا، بإمكاننا إدماج مفاهيم الإرشاد المهني ضمن المنهج الدراسي وفي إطار الصف العادي من غير أيّ تنظيمات مستحيلة، ويُمثّل الجدول رقم (1) أحد النماذج لتخطيط وحدة دراسية بكل أنشطتها.

جدول (1) تخطيط نشاط في التربية المهنية

الغاية: تنمية مهارة التخطيط	نشاط: خطط لمستقبلك.
الفئة العمرية: 14-18 سنة.	الهدف: برمجة حياة الطالب بحسب المهنة التي يرغب بمزاومتها في المستقبل؛ والتدريب على التخطيط الإستراتيجي.
المواد: كتب/ أفلام/ أدوات ذات العلاقة بالمهنة.	الطريقة: تتحدّد في الخطوات الست الآتية: تحديد المهنة (مهندس مثلاً). زيارة مهندس ناجح في عمله. توصيف المهنة ومعاينتها عن كثب. التعرّف إلى المواد الدراسية التي تؤهله للدخول في كلية الهندسة والمعدّلات المطلوبة. إفساح المجال للتطبيق العملي من خلال ألعاب تركيب ذات الصلة بالاختصاص المطلوب أو القيام بتفكيك آلات وإعادة تركيبها/ أو إصلاح أعطال منزليّة بسيطة. متابعة العلامات والتشجيع لخدمة الهدف من أنٍ لآخر.
مناقشة: هناك نوعان من الأسئلة، وهما: مرتبطة بالمضمون: ما المهنة التي ترغب بمزاومتها في المستقبل؟ ولماذا؟ بعد زيارتك للمهندسين، ما المؤهلات التي تراها إلزامية للدخول في هذا المسار؟ ما العوائق التي يُمكن أن تحول دون تحقيق حلمك؟ وما الخطوات المقترحة لتجاوزها؟ مرتبطة بالشخصيّة: كيف استقدت من زيارتك للمهندس والاطلاع على تفاصيل مهنته؟ كيف يُمكن أن تساعد زملائك في اختيار مهنة المستقبل؟ ما الذي ستضيفه للمجتمع لتكون مميّزاً؟	إلى المرشدين: لابدّ من التشجيع المستمر والتذكير بالحلم، وإذا ما غيّر الموهوب قراره، فعلى المرشد مساعدته على التخطيط مُجدداً مهما تغيّرت خياراته.

تأسيساً على ما تمّ معالجته في المقدّمة والدراسات المتصلة بها، يرى الباحثان أنّ هناك فجوات تحتاج إلى أن تُسدّ في الرعاية الشاملة للطلبة الموهوبين، وفي الدراسة الراهنة «الإرشاد المهني؛ والاختيار الأمثل للوظيفة المستقبلية».

مشكلة البحث:

باستقراء خدمات الرعاية المقدّمة للطلبة الموهوبين في الوطن العربي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2008) ومجتمعنا المحلي (القاضي، 2009) نرى جلياً غياب البرامج المُعدّة بشكل منهجي في مجال الميول المهنية واتخاذ القرار المبني على أسس سليمة بخصوص المسار الأكاديمي الجامعي والمُنسجم مع القدرات والاهتمامات، لذا تتحدّد مشكلة الدراسة الراهنة في الآتي: غياب الوعي بحاجات الطلبة الموهوبين والمتصل بالجانب المهني لدى واضعي البرامج الإثرائية واختصاصيي التوجيه المهني في المدارس؛ وعفوية بعض البرامج التي تُقدّم للطلبة الموهوبين في الجانب المهني لدى المؤسسات التعليمية المتخصصة في الموهبة وبعض المدارس؛ الأمر الذي أضعف أثرها وأوهن المهارات والكفايات في زيادة الأعمال؛ والمساواة في طرح المعلومات المهنية والبيانات الوظيفية بين الذكور والإناث من دون النّظر إلى خصوصية النوع/ الجنس وتكوين كل منهما النفسي والاجتماعي والعقلي، والتنميط الذي وضعه لهما المُجتمع من جرّاء عاداته وتقاليده وأعرافه.

وعليه، فقد تمّ وضع سؤالين، بُنيَ عليها مجالات ومفردات أداة البحث الراهن؛ وانسجمت مع ما يحتملانه من دلالات ومضامين، وهما:

1. ما حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم؟
2. هل هنالك فروق دالة إحصائية في حاجات الإرشاد المهني بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين؟

أهداف البحث:

وقد تمّ وضع ثلاثة أهداف سعى البحث إلى تحقيقه والوصول إلى مراميه، وهي:

1. تحديد الحاجات المهنية للطلبة الموهوبين من منظور شامل؛ بُغية تلبيتها بعناية ووفق خدمات صحيحة وسليمة من الناحية العلمية والقبول من المجتمع.
2. رسم الملامح الرئيسية لأيّ برنامج مهني موجّه لفئة الطلبة الموهوبين في المؤسسات المختصة بالموهبة و/ أو داخل المدرسة عبر تعيين الموضوعات بـ(معارفها؛ وكفاياتها؛ ومهاراتها؛ واتجاهاتها النفسية).
3. الوقوف على الفروق النوعية بين حاجات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات؛ طلباً للعدالة التربوية في التعامل مع الاختلافات الجندرية وما امتاز به كل نوع خاصة التكوين النفسي والاجتماعي.

أهمية البحث:

للبحث جملة من القضايا تجعله ذي أهمية في عصر يولي مشروعات ريادة الأعمال والنجاح الوظيفي عناية فائقة وتُرصد له جوائز ومكافآت مجزية، وفيها أيضاً تناول جانب لم يُعطى حقّه من البحث الأكاديمي والدراسة التطبيقية مقارنة بالخدمات الأخرى من تعرّف وكشف ومناهج وتنمية الإبداع وإستراتيجيات تدريبية للموهوبين، وتتماشى مع تأكيدات معايير الأداء العالمية في برامج الموهوبين والسياسات التعليمية للدول المُتقدّمة في الإرشاد المهني ضمن خدماتها للطلبة عموماً والموهوبين خصوصاً، إضافة إلى كون الدراسة الراهنة قد وفّرت أداة علمية وشاملة وسهلة التطبيق، وكذلك لاستقرارها عدداً كافياً من الدراسات في الأدب التربوي الخاصة بمجال المهوبة الذي مزج في مُتغيّراته بين الإرشاد المهني في استهدافه للطلبة الموهوبين وبين تطبيقاته في الحياة اليومية المدرسية.

مُحددات البحث:

هناك أربعة أنواع من المحددات أخذ بها البحث الراهن والتزم به؛ طلباً لجودة الإجراءات في مثل هذه البحوث، وهي:

- المُحددات الزمانية: طُبِّقت الدراسة في الفترة من 2 أكتوبر إلى 29 أكتوبر 2016م.
- المُحددات المكانية: طُبِّقت الدراسة على الطلبة الموهوبين في المدارس الثانوية بمحافظة المحرق في مملكة البحرين.
- المُحددات الموضوعية: تضمّنت الموضوعات في أداة الدراسة، إذ تناولت تسع مجالات رئيسية، وهي: الاعتبارات الذاتية؛ الاعتبارات الأسرية؛ الكمالية؛ الدافعية؛ تأثير الأسرة الاجتماعي؛ تعدّد الإمكانيات؛ التردد المهني؛ النية المهنية؛ والتربية المهنية.
- المُحددات البشرية: اقتصرت الدراسة على الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية والمُسجّلين في مركز رعاية الطلبة الموهوبين التابع لوزارة التربية والتعليم، والذين قد اجتازوا عملية التعرّف والكشف؛ واستفادوا من برامج الإثرائية وخدماته التربوية لأكثر من سنة دراسية.

مصطلحات البحث:

تناول البحث الراهن عدد من المصطلحات الرئيسية والتي تُعدّ مفاتيح لفهم طبيعته واستيعاب مفاهيمه، وهي:

الإرشاد المهني: عملية مُساعدة الطالب على ميوله واستعداداته؛ وتزويده بالمعلومات التي

تتعلّق بمطالب العمل في المهنة المتأخّرة والتي تتناسب مع ميوله واستعداداته؛ وكذلك مُساعدته على اختيار مجالات التخصص الدراسي التي تؤهله للمهنة أو المهنة التي يُمكنه الالتحاق بها في المستقبل (حمود، 2008).

الطالب الموهوب: من يتمّ تحديده بوساطة متخصصين على أساس أنّه يمتلك قدرات رفيعة المستوى مقارنةً بأقرانه من نفس الفئة العمرية في مجالات مُحددة، ويحتاج إلى برامج وخدمات تربوية وتعليمية متفرّدة تتجاوز تلك التي تقدّمها المدرسة؛ حتى يتسنى له تحقيق ذاته وبلوغ طموحاته وتلبية حاجات مجتمعه. وينتمي إليه من يُقدّم أداءات فريدة؛ ومنّ لديه قدرات واستعدادات كامنة تُنبئ بالتميّز، وذلك في واحد أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة؛ الاستعداد الأكاديمي الخاص؛ التفكير الإبداعي والإنتاجية الإبداعية؛ القدرة القيادية؛ القدرة الفنيّة البصرية والأدائية؛ والقدرة النفس حركية (مركز رعاية الطلبة الموهوبين، 2014).

المرحلة الثانوية: هي المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي؛ والإعدادي) ويليهما التعليم العالي. وتتميز عادة بالانتقال من الإلزامي، إلى التعليم العالي الاختياري الذي يسمى «بعد المرحلة الثانوية». وتهدف إلى تلقين المعرفة المشتركة، لتحضير كل طالب/ة إلى التعليم العالي أو التعليم المهني، أو التدريب المباشر للمهنة، وتكون أعمار الطلبة فيها من 15-18 سنة تقريباً (وزارة التربية والتعليم، 2014).

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع وعينة البحث

فيما يخص مجتمع البحث، فقد تكوّن من كل الطلبة الموهوبين (من الجنسين) بالمرحلة الثانوية سواءً كانت مواهبهم أكاديمية كالرياضيات والعلوم واللغات والحاسوب وغيرها أو أدائية كالرسم والموسيقى والمسرح والرياضة وغيرها، بشرط أن يكونوا مُسجلين في مركز رعاية الطلبة الموهوبين التابع لوزارة التربية والتعليم؛ إذ هو الجهة الوحيدة المعنية بالكشف عن الموهوبين من مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية؛ والإعدادية؛ والثانوية)؛ أضف إلى ذلك قيامه بعملية التعرّف والكشف عليهم سواءً كانوا من المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة؛ ويوفّر لهم برامج إثرائية وخدمات تربوية بشكل مُستمر وتراكمي إلى أن ينهوا الثانوية العامة، ومن الإحصائية الأخيرة لمركز رعاية الطلبة الموهوبين (2016) وُجد بأنّ عدد الذكور (70) طالباً موهوباً؛ وعدد الإناث (130) طالبة موهوبة من جميع محافظات مملكة البحرين.

أما فيما يخص عينة البحث، فقد تكون من الطلبة الموهوبين (من الجنسين) بالمرحلة الثانوية مهما كانت مجالات موهبتهم، وممن اجتازوا عملية التعرف والكشف المقرر من مركز رعاية الطلبة الموهوبين؛ واستفادوا من برامج وخدماته سواء طرحت في مقره أو نفذت في المدارس ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى. وتحدد العينة بـ(50) طالباً موهوباً و(50) طالبة موهوبة وبما يمثل 50% من مجتمع الدراسة، تراوحت أعمارهم بين (15-18) عاماً بمتوسط عمر (16.44) عاماً بانحراف معياري (0.74).

أداة البحث:

تم بناء استبانة يقوم الطلبة الموهوبون بملئها، إذ تم الاستفادة من الأدوات والمقاييس المرتبطة بتحديد الميول المهنية الخاصة بفئة الموهوبين كما عند (Maxwell, 2006; Greene, 2003; Stewart, 1999)، وقد تكونت في بداية بنائها وقبل التحكيم من (45) بنداً موزعة على (9) مجالات، وهي: الاعتبارات الذاتية وعبارتها (1-5) ويقصد به، القرارات الذاتية والأحكام التي تصدر عن الموهوب وتختص بميوله واختياراته المهنية، من غير أن يكون هناك مساحة لتدخل طرف خارجي سواء كان الأسرة أو المجتمع بتوجهاته، ويكون فيها الموهوب/ة حرّ نفسه من دون أن يملى عليه سلوك أو أداء ما؛ والاعتبارات الأسرية وعبارتها (6-10)، ويقصد به نظرة الموهوب إلى الأسرة كونها المحضن والمأوى الانفعالي والاجتماعي، فلا يرغب في الخروج عليها برأي أو وجهة نظر قد لا تعجبها؛ أو يُتوجس من التفكير بعيداً عنها وإن كان ذلك مرتبط بحياته الأكاديمية أو بمستقبله المهني، فالأسرة في قرارة نفسه سباج نفسي؛ والكمالية وعبارتها (11-15)، ويقصد به سعي الموهوب إلى الوصول دائماً إلى مرحلة الإتقان في كل شيء؛ ووضع معايير عالية لتقييم الأداء مهما كان صغيراً وسواء ارتبط بمجال الموهبة أو غيره؛ ورسوم توقعات غير واقعية أو غير منطقية في أحيان كثيرة؛ وإعادة فعل الشيء وتكراره طلباً لجودة أعلى؛ والدافعية وعبارتها (16-20) ويقصد به مدى تحمس الموهوب ودافعيته لاختيار هذا المسار المهني والمواصلة في كسب المعارف والمهارات والاتجاهات النفسية المعمّقة له؛ ومستوى الاقتناع به والميل الصارم نحوه على بينة لا يُخالطها شك أو ريبية؛ والتحقق من النافع والجدوى المترتبة على هذا المسار المهني؛ وتأثير الأسرة الاجتماعي وعبارتها (21-25) ويقصد به نظرة الأسرة بأفكارها للموهوب/ة وقدرته على السير في طريق هذه المهنة التي اقتنع بها وأحبها؛ وتشجيعها له ودعمها للمواصلة عليها من دون تغيير لفتاياته أو مزاحمة ميوله بأفكار جديدة قد لا تروق له ولا يهتم بها؛ ووقوفها معه موجّه ومرشدة وناصحة في إطار اختياره؛ وتعدّد الإمكانيات وعبارتها (26-30) ويقصد به وثوق الموهوب من وجود استعدادات متوثبة، وامتلاك قدرات عالية، وتحفيز طاقات نشطة بإمكانها أن تحدث تغييراً على مستوى الذات والأسرة والمجتمع؛ وإيمانه بالاستطاعة

والوسع الموجود لديه لإنجاز شيء ذي قيمة وتأثير؛ وبأن هناك إلهام داخلي يحدوه للعمل الجاد؛ والتردد المهني وعباراتها (31-35) ويقصد به حالة الإرباك وعدم الاستقرار الذهني للموهوب تجاه اختياراته المهنية، وصعوبة التفكير الموجه نتيجة غياب المعلومات الصحيحة والكافية؛ إضافة إلى احتياجه إلى مهارات التخطيط السليم واستشراف المستقبل المهني بالنسبة إليه، والإحجام عن التقدم وإشباع نهم حاجاته من الانجاز والعمل؛ والنية المهنية وعباراتها (36-40) ويقصد به، القصد والعزم في السير قدماً في مسار الاختيار المهني الذي ارتضاه الموهوب لنفسه تاركاً التردد والخوف من مواصلة السير، والثقة بالذات وقدرتها على مواجهة التحديات الخارجية المنشأ والأخرى الداخلية من غير الاغترار بها والمفضي إلى السقوط أو تغيير المسار المهني إلى آخر؛ والتربية المهنية وعباراتها (41-45) ويقصد به، الأدوار التي تقوم بها المدرسة من توفير الفرص المعينة على اكتشاف الميول المهنية، وما يُخططه بعض المعلمين من مواد إرشادية وأنشطة لاصفية تنمّي الاختيار الصحيح للمسار الوظيفي، إضافة إلى إيجاد بيئة اجتماعية يتفاعل فيها الطلبة من نفس الاهتمامات ويتبادلون الخبرات المهنية.

صدق وثبات الأداة:

صدق الاستبانة: تمّ التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على ستة من المحكمين في مجالات القياس والتقويم؛ وتربية الموهوبين؛ والإرشاد المهني، ومن ثمّ تعديلها وفقاً لملاحظاتهم، وهي: تعديلات في مجال الاعتبار الذاتية: (العبارة 3): مستقبلي غالباً ما يتحدّد عن طريق الأفضليّات الخاصة بي. (استبدال ما تحته خط بكلمة: الأولويّات)؛ ومجال تعدّد الإمكانيّات: (العبارة 26): أنا قادرٌ ومهتمٌّ بشكلٍ متساوٍ لعدد من الأمور المختلفة. (استبدال ما تحته خط بعبارة: الميول والاهتمامات المتنوّعة)؛ ومجال النية المهنية: (العبارات 36-38): هذه المهنة (استبدال العبارة التي تحتها خط إلى عبارة: المهنة التي أفكر بها أو المسار المهني)؛ وإعادة تنظيم العبارات بحيث تكون متساوية في كلّ مجال؛ وإعادة صياغة العبارات بحيث تبدأ بفعل؛ تمّ حذف العبارة رقم (17) من مجال الدافعية؛ وحذف العبارة رقم (33) من مجال التردد المهني؛ كما تمّ إضافة عبارتين جديدتين لمجال الكمالية، وهما: أتضايق من الانتهاء متأخراً عندما أقوم بعمل ما مقارنة بتوقعاتي له؛ أنجز أغلب المهام الجماعية بمفردي؛ طلباً للإتقان والجودة العالية؛ وأخيراً تمّ استبدال التفضيلات من (نعم؛ إلى حدّ ما؛ لا) إلى (دائماً؛ غالباً؛ أحياناً؛ وأبداً).

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، حيث أظهرت النتائج أن العلاقات الارتباطية لجميع العبارات كانت ذات دلالة إحصائية عند (0.05).

تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم (1-32)

أما بخصوص ثبات الاستقرار للاستبانة: تمّ حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة إعادة التطبيق، إذ طبقت في صورتها النهائية على عيّنة قوامها (30) طالباً موهوباً وطالبة موهوبة من خارج عيّنة الدراسة، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (0.93).

كما تم التحقق من مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمتها للاستبانة ككل (0.89)، وتراوحت للمحاور ما بين (0.73-0.91).

تصحيح الأداة:

للتعرف على حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين تم تصحيح استجابات العينة بحيث تعطى العبارات الموجبة الدرجات التالية: دائماً (درجة واحدة)؛ غالباً (درجتين)؛ أحياناً (ثلاث درجات)؛ وأبداً (أربع درجات)، وتعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة.

منهج البحث:

تمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث أنه المناسب للتعرف على حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين، ولمعرفة الفروق النوعية من خلال الاستجابات لدى عيّنة البحث (ذكور؛ وإناث)، من وجهة نظر الطلبة الموهوبين من الجنسين، وينسجم مع طبيعة أسئلة البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمّ استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بعد أن تمّ تطبيق الاستبانة على عيّنة البحث وجمع المعلومات مصنّفة بحسب الجوانب المتوصّل إليها، وهي: التكرارات؛ المتوسطات الحسابية؛ واختبار (ت) للعينات المستقلة.

عرض النتائج مناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة البحث على مجالات الاستبانة كما هو موضح في الجدول (2) الآتي:

جدول (2): نتائج استجابات عينة البحث على مجالات الاستبانة حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرقم
7	37.8%	0.456	1.510	الاعتبارات الذاتية	1
5	40.7%	0.628	1.628	الاعتبارات الأسرية	2
1	65.5%	0.535	2.620	الكمالية	3
4	41.8%	0.444	1.670	الدافعية	4
9	37.2%	0.742	1.488	تأثير الأسرة الاجتماعي	5
6	39.0%	0.484	1.558	تعدد الإمكانيات	6
3	51.9%	0.602	2.074	التردد المهني	7
8	37.5%	0.568	1.498	النية المهنية	8
2	58.9%	0.742	2.354	التربية المهنية	9
	45.6%	0.308	1.822	الدرجة الكلية	

يتبين من النتائج أن المتوسط الحسابي لحاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم (1.822) وانحراف معياري (0.308)، وأهمية نسبية (45.6%).

ويتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم كانت حاجات الإرشاد المهني في مجال «الكمالية» بمتوسط حسابي (2.620) وانحراف معياري (0.535)، وأهمية نسبية (65.5%). وفي المرتبة الثانية حاجات الإرشاد المهني في مجال «التربية المهنية» بمتوسط حسابي (2.354) وانحراف معياري (0.742)، وأهمية نسبية (58.9%). ثم حاجات الإرشاد المهني في مجال «التردد المهني» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.074) وانحراف معياري (0.602)، وأهمية نسبية (51.9%). تلاها في المرتبة الرابعة حاجات الإرشاد المهني في مجال «الدافعية» بمتوسط حسابي (1.670) وانحراف معياري (0.444)، وأهمية نسبية (41.8%). ثم في المرتبة الخامسة حاجات الإرشاد المهني في مجال «الاعتبارات الأسرية» بمتوسط حسابي (1.628) وانحراف معياري (0.6)، وأهمية نسبية (40.7%). وفي المرتبة السادسة حاجات الإرشاد المهني في مجال «تعدد الإمكانيات»

تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم (1-32)

بمتوسط حسابي (1.558) وانحراف معياري (0.484)، وأهمية نسبية (39.0%).

كما يتبين من النتائج أن أقل حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة المنخفضة للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم كان حاجات الإرشاد المهني في مجال «تأثير الأسرة الاجتماعي» بمتوسط حسابي (1.488) وانحراف معياري (0.742)، وأهمية نسبية (37.2%). ثم حاجات الإرشاد المهني في مجال «النبة المهنية» بمتوسط حسابي (1.498) وانحراف معياري (0.568)، وأهمية نسبية (37.5%). ثم حاجات الإرشاد المهني في مجال «الاعتبارات الذاتية» بمتوسط حسابي (1.510) وانحراف معياري (0.456)، وأهمية نسبية (37.8%).

يلاحظ من النتائج حصول حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين على أهمية نسبية (45.6%)، ومع أن هذه النسبة تبدو متدنية، إلا أنها تشير إلى وجود حاجات متفاوتة ومتنوعة للإرشاد المهني لدى الموهوبين، فهم يحتاجون إلى من يرشدهم إلى اختيار مهنة للمستقبل تتناسب مع تطلعاتهم ومواهبهم، حيث توصلت النتائج إلى أن أعلى حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين كانت حاجات الإرشاد المهني في مجال الكمالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خصائص الطلبة الموهوبين أنفسهم، حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود نزعة عالية لديهم نحو الكمالية (Wang & Rice, 2012; Margot & Rinn, 2016). وهذا يؤكد حاجتهم إلى الإرشاد المهني في هذا الجانب بحيث نحفظ لهم هذه الخصيصة ويوجهها بشكل لا يفقدها حيويّتها ولا يشبّتها، وهذا ينسجم مع سماتهم وينبثق من حاجاتهم الانفعالية، كما تُعدّ من أبرز القضايا المُتوقعة منهم إن لم توجّه بشكل سليم يحفظ لهم الإيجابية الذاتية والنظرة التفاؤلية.

ولاستكمال الإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة البحث على عبارات كل مجال من مجالات الاستبانة كما هو موضح في الجداول الآتية:

1. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: الاعتبارات الذاتية

جدول (3): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال الاعتبارات الذاتية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب
1	أحدّد كيف ستكون حياتي المستقبلية.	1.550	0.757	38.8%	2
2	أتحمل المسؤولية عن مستقبلي.	1.460	0.626	36.5%	4
3	أحدّد مستقبلي عن طريق الأولويات الخاصة بي.	1.530	0.717	38.3%	3
4	اعتقد بأنّ مستقبلي يعتمد عليّ.	1.280	0.570	32.0%	5
5	أعطي الأولويات لأهدافي الخاصة عند اتخاذ قرار بشأن مستقبلي.	1.730	0.777	43.3%	1

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية وذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية في مجال الاعتبارات الذاتية كان في جانب «أعطائهم الأولويات لأهدافهم الخاصة عند اتخاذ قرار بشأن مستقبلهم» بمتوسط حسابي (1.730) وانحراف معياري (0.777)، وأهمية نسبية (43.3%). وفي المرتبة الثانية «تحديدهم كيف ستكون حياتهم المستقبلية» بمتوسط حسابي (1.550) وانحراف معياري (0.757)، وأهمية نسبية (38.8%). ثم «تحديدهم مستقبلهم عن طريق الأولويات الخاصة بهم» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.530) وانحراف معياري (0.717)، وأهمية نسبية (38.3%). تلاه في المرتبة الرابعة «تحملهم المسؤولية عن مستقبلهم» بمتوسط حسابي (1.460) وانحراف معياري (0.626)، وأهمية نسبية (36.5%). ثم في المرتبة الخامسة «اعتقادهم بأنّ مستقبلهم يعتمد عليهم» بمتوسط حسابي (1.280) وانحراف معياري (0.570)، وأهمية نسبية (32.0%). ويمكن تفسير قوة حاجة الموهوبين للإرشاد المهني في جانب أعطائهم الأولويات لأهدافهم الخاصة عند اتخاذ قرار بشأن مستقبلهم، من وجود العديد من البيئات التي تؤثر على الطلبة الموهوبين عند اختيارهم المهنة المستقبل كتأثير الأسرة والأقران والمدرسين ومؤسسات المجتمع المدني، مما يقوّي لديهم الاعتماد على أهدافهم الخاصة لاختيار مستقبلهم المهني، وهذا الأمر مؤشر صحيّ لشخصية الطلبة الموهوبين ودى استعدادهم للمراحل العمرية المتقدّمة من السنوات، وهذا أيضاً يتسق مع نتائج دراسة (Colangelo & Wood, 2015) التي أكدت على ضرورة إيلاء توقّعات وأهداف الموهوب العناية أولاً من دون ضغوط خارجية تسلبه التفكير في اتخاذ القرار وتحديد المسار الجامعي كجسر إلى وظيفة المستقبل المرجوة، في حين بأنّ حاجة «اعتقد بأنّ مستقبلي يعتمد عليّ» كونها إيجابية إلا أنّها نالت استجابة منخفضة؛ نظراً لحاجة الطلبة الموهوبين إلى إرشاد مهني صحيح وشامل تُحدد في أدوار الأطراف ذات الصلة بهم كالأسرة والمدرسة.

2. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: الاعتبارات الأسرية

جدول (4): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال الاعتبارات الأسرية

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
1	47.0%	0.924	1.880	أضع اعتبار لآراء أسرتي في المسائل المهمة بالنسبة إليّ.	1
3	39.5%	0.855	1.580	أتجنّب أن أكون في صراع مع أسرتي؛ فهم جزء مهم من حياتي.	2
4	37.5%	0.704	1.500	كوني فرداً من أسرتي فهم جزء مهم من شخصيتي.	3
5	35.5%	0.699	1.420	أشعر بالصلة مع أسرتي، فهذا شيء محبب لديّ.	4
2	44.0%	0.933	1.760	أحترم رغبات أسرتي، واعتبره شيئاً مهماً.	5

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية وذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال الاعتبارات الأسرية كان في جانب وضع اعتبار لآراء أسرتهم في المسائل المهمة بالنسبة لهم بمتوسط حسابي (1.880) وانحراف معياري (0.924)، وأهمية نسبية (47.0%). وفي المرتبة الثانية أحترم رغبات أسرتهم، واعتباره شيئاً مهماً بمتوسط حسابي (1.760) وانحراف معياري (0.933)، وأهمية نسبية (44.0%). ثم «تجنّبهم الصراع مع أسرتهم» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.580) وانحراف معياري (0.855)، وأهمية نسبية (39.5%). تلاه في المرتبة الرابعة «كونهم أفراداً من أسرتهم باعتبارهم جزء مهم من شخصيتهم بمتوسط حسابي (1.500) وانحراف معياري (0.704)، وأهمية نسبية (37.5%). ثم في المرتبة الخامسة «شعورهم بالصلة مع أسرتهم، باعتباره شيء محبب لديهم» بمتوسط حسابي (1.420) وانحراف معياري (0.699)، وأهمية نسبية (35.5%). حيث يلاحظ من النتائج السابقة أن الموهوبين يضعون اعتباراً كبيراً لآراء أسرتهم في المسائل المهمة في حياتهم المهنية المستقبلية، مما قد يؤثر إيجاباً على اختيارهم للمهنة التي يرغبون بها والتي تناسب تطلعاتهم ومواهبهم، وهذا يستدعي الحاجة إلى توسيع مجال الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين ليشمل أسرهم؛ كون الأسرة الداعم الأول والمحفز الرئيس لهم، بحيث تكون هنالك جلسات إرشاد مهني

خاصة بأسر الطلبة الموهوبين، يتم خلالها توعية هذه الأسر بضرورة إعطاء مرونة أكبر لأبنائهم الموهوبين لاختيار مهن المستقبل، وهذا يتفق مع دراسة (الفاضل، 2016) التي أوضحت جلياً دور الأسرة في تشكيل هوية الموهوب وبناء أطره المعرفية وتحديد طرائق وأنماط تفكيره.

3. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: الكمالية

جدول (5): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال الكمالية

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
2	70.5%	0.892	2.820	أستغرق الكثير من الوقت لعمل الشيء الصحيح.	1
5	56.0%	1.036	2.240	أشعر بأنه ليس صحيحاً كثرة الانتباه عندما أعمل شيئاً.	2
4	59.8%	0.898	2.390	أضع شكوك حول الأشياء البسيطة اليومية التي أؤديها.	3
1	72.3%	0.973	2.890	أتضايق من الانتهاء متأخراً عندما أقوم بعمل ما مقارنة بتوقعاتي.	4
3	69.0%	0.986	2.760	أنجز أغلب المهام الجماعية بمفردي؛ طلباً للإتقان والجودة.	5

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني السلبية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال الكمالية كان في جانب تضايقهم من الانتهاء متأخرين عندما يقوموا بعمل ما مقارنة بتوقعاتهم بمتوسط حسابي (2.890) وانحراف معياري (0.973)، وأهمية نسبية (72.3%). وفي المرتبة الثانية اعتقادهم بأنهم يستغرقون الكثير من الوقت لعمل الشيء الصحيح بمتوسط حسابي (2.820) وانحراف معياري (0.892)، وأهمية نسبية (70.5%). ثم «إنجازهم أغلب المهام الجماعية بمفردهم؛ طلباً للإتقان والجودة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.760) وانحراف معياري (0.986)، وأهمية نسبية (69.0%). تلاه في المرتبة الرابعة وضعهم شكوك حول الأشياء البسيطة اليومية التي يؤديها» بمتوسط حسابي (2.390) وانحراف معياري (0.898)، وأهمية نسبية (59.8%). ثم في المرتبة الخامسة «شعورهم بأنه ليس صحيحاً كثرة الانتباه عندما

تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم (1-32)

يعملون شيئاً» بمتوسط حسابي (2.240) وانحراف معياري (1.036)، وأهمية نسبية (56.0%). ويمكن تفسير تضايق الموهوبين من الانتهاء متأخرين عندما يقوموا بعمل ما مقارنة بتوقعاتهم من أن هذه الفئة من الطلبة عادة ما تكون توقعاتهم عالية لإنجاز المهام (جروان، 2002)، وبالتالي فإن العديد منهم يتأثرون سلباً عندما لا ينجزون المهام التي وضعوها لأنفسهم، مما يجعلهم بحاجة إلى إرشادهم كون فشلهم في مهمة ما لا يعني أنهم فاشلون، بل من الضروري أن يشكل هذا الفشل دافعاً لهم لمزيد من النجاح في المهام الأخرى، وتأتي هذه النتائج متفقة مع دراسة (ديفيز، ريم، وسيلجي، 2011/2014) التي أبانت بأن سعي الموهوب في إتقان وإجادة المهام والتكليفات قد يؤخره عن أقرانه العاديين أحياناً، وبالتالي فهو بحاجة إلى إدراك الفروق بين أدائه وأداء غيره ممن هم في نفس الفئة العمرية؛ وقدراته وقدرات نظائره ممن هم في نفس الصف الدراسي.

4. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: الدافعية

جدول (6): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال الدافعية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	أرى أسباباً جيّدة لاتباع المسار المهني الذي أفكر فيه.	1.440	0.625	36.0%	4
2	أضيق وقتي بمتابعة المسار المهني الذي أفكر فيه.	2.560	0.946	64.0%	1
3	استمراري في المسار المهني الذي أفكر فيه يعدُّ أمراً جيّداً.	1.480	0.689	37.0%	3
4	اتوقع ما سيُجلبه لي أتباع المسار المهني الذي أفكر فيه.	1.490	0.759	37.3%	2
5	يستحق العناء دخولي في المسار المهني الذي أفكر فيه.	1.380	0.632	34.5%	5

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني السلبية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال الدافعية كان في جانب تضييع وقتهم بمتابعة المسار المهني الذي يفكرون فيه بمتوسط حسابي (2.560) وانحراف معياري (0.946)، وأهمية نسبية (64.0%). وفي المرتبة الثانية توقعهم ما سيُجلبه لهم أتباع المسار المهني

الذي يفكرون فيه بمتوسط حسابي (1.490) وانحراف معياري (0.759)، وأهمية نسبية (37.3%). ثم استمرارهم في المسار المهني الذي يكرون فيه باعتباره أمراً جيداً» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.480) وانحراف معياري (0.689)، وأهمية نسبية (37.0%). تلاه في المرتبة الرابعة وجود أسباباً جيّدة لاتباعهم المسار المهني الذي يفكرون فيه» بمتوسط حسابي (1.440) وانحراف معياري (0.625)، وأهمية نسبية (36.0%). ثم في المرتبة الخامسة اعتقادهم بأن دخولهم في المسار المهني الذي يفكرون فيه يستحق العناء بمتوسط حسابي (1.380) وانحراف معياري (0.632)، وأهمية نسبية (34.5%)، ونستنتج مما سبق من النتائج بأن الموهوب قد يستغرق وقتاً طويلاً وانهماكاً زائداً وانتباهاً ممتداً للاستزادة والاطلاع على التخصص الجامعي، ومن ثمّ المسار المهني الذي يرغب في الالتحاق به مستقبلاً، وهذا ما يتقاطع مع دراسة (Silverman, 1989)، الأمر الذي يحتاج منا إلى بذل المزيد من الجهد لتوفير المصادر الموثوقة والمنصّات التعليمية الرسمية لاختيار المسار الجامعي المناسب.

5. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: تأثير الأسرة الاجتماعي

جدول (7): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال تأثير الأسرة الاجتماعي

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	39.8%	0.933	1.590	تعتقد عائلتي بأنني يجب أن أواصل في المسار المهني الذي أفكر فيه.	1
4	36.5%	0.858	1.460	تعتقد عائلتي بأنها فكرة جيّدة أن أختار المسار المهني الذي أفكر فيه.	2
3	37.0%	0.859	1.480	تريد عائلتي منّي المواصلة في المسار المهني الذي أفكر فيه.	3
2	37.5%	0.893	1.500	تعطي عائلتي دعمها للمسار المهني الذي أفكر فيه.	4
5	35.3%	0.842	1.410	توافق عائلتي على المسار المهني الذي أفكر فيه.	5

تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم (1-32)

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال تأثير الأسرة الاجتماعي كان في جانب اعتقاد عائلتهم بأنهم يجب أن يواصلوا في المسار المهني الذي يفكرون فيه بمتوسط حسابي (1.590) وانحراف معياري (0.933)، وأهمية نسبية (39.8%). وفي المرتبة الثانية إعطاء عائلتهم دعمها للمسار المهني الذي يفكرون فيه بمتوسط حسابي (1.500) وانحراف معياري (0.893)، وأهمية نسبية (37.5%). ثم تريد عائلتهم منهم المواصلة في المسار المهني الذي يفكرون فيه في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.480) وانحراف معياري (0.859)، وأهمية نسبية (37.0%). تلاه في المرتبة الرابعة «اعتقاد عائلتهم بأنهم فكرة جيدة أن يختاروا المسار المهني الذي يفكرون فيه بمتوسط حسابي (1.460) وانحراف معياري (0.858)، وأهمية نسبية (36.5%). ثم في المرتبة الخامسة موافقة عائلتهم على المسار المهني الذي يفكرون فيه» بمتوسط حسابي (1.410) وانحراف معياري (0.842)، وأهمية نسبية (35.3%)، وهذا ما تؤكد دراسة (جروان، 2002) في أن الأسرة لها سلطانها وتأثيرها في قرارات الموهوب؛ وحفزها وتشجيعه على مواصلة التفكير والعمل للوصول إلى مهنة المستقبل، وفي قدرتها على تشكيل رؤاه من خلال تنشئة امتدت لأكثر من خمس عشرة سنة، وهذا بحد ذاته إيجابية فيها من التحفيز والدعم والتشجيع.

6. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: تعدد الإمكانيات

جدول (8): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال تعدد الإمكانيات

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
3	39.5%	0.741	1.580	امتلك مهارات في العديد من المجالات، مما اعتبره أمراً ممتعاً ومثيراً للانتباه.	1
1	45.8%	0.697	1.830	أقن وأهتم بشكل متساوٍ لعدد من الأمور المختلفة.	2
4	33.0%	0.548	1.320	أستطيع فعل أي شيء عندما يكون لدي دافع وتحفيز داخلي.	3
5	32.5%	0.503	1.300	أرغب بفعل الكثير من الأشياء، والتي يمكن أن أكون جيداً فيها.	4
2	44.0%	0.818	1.760	امتلك القدرة والرغبة لمتابعة مختلف الأهداف والأنشطة بتتوُّعها.	5

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال تعدد الإمكانيات كان في جانب إتقانهم واهتمامهم بشكلٍ متساوٍ لعدد من الأمور المختلفة بمتوسط حسابي (1.830) وانحراف معياري (0.697)، وأهمية نسبية (45.8%). وفي المرتبة الثانية امتلاكهم القدرة والرغبة لمتابعة مختلف الأهداف والأنشطة وتتوَّعها بمتوسط حسابي (1.760) وانحراف معياري (0.818)، وأهمية نسبية (44.0%). ثم «امتلاكهم مهارات في العديد من المجالات، مما يعتبره أمراً ممتعاً ومثيراً للانتباه» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.580) وانحراف معياري (0.741)، وأهمية نسبية (39.5%). تلاه في المرتبة الرابعة اعتقادهم بأنهم «يستطيعون فعل أي شيء عندما يكون لديهم دافع وتحفيز داخلي» بمتوسط حسابي (1.320) وانحراف معياري (0.548)، وأهمية نسبية (33.0%). ثم في المرتبة الخامسة «رغبتهم بفعل الكثير من الأشياء، والتي يُمكن أن يكونوا جيدين فيها» بمتوسط حسابي (1.300) وانحراف معياري (0.503)، وأهمية نسبية (32.5%)، ومن خلال النتائج المتحصَّلة فإن الموهوب لديه عدد من الاهتمامات والميول التي يستطيع اتقانها وممارستها بشكلٍ متساوٍ في نفس الوقت تناغماً مع دراسة (Greene, 2006)، أي مُتعدد القدرات والاهتمامات مما يؤهله بأن يختار من بين عدد من الخيارات المتاحة.

7. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: التردد المهني

جدول (9): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال التردد المهني

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
5	42.0%	0.827	1.680	تبدو المهن التي أعرفها مثالية بالنسبة إليّ.	1
2	53.0%	0.988	2.120	أرغب بتأجيل القرار حول مهنة المستقبل.	2
1	67.3%	0.715	2.690	أتردد بشأن مهنة المستقبل.	3
4	46.8%	1.060	1.870	أفكر كثيراً لاختيار مهنة المستقبل.	4
3	50.3%	0.916	2.010	أملك معلومات كافية لاتخاذ القرار حول مهنة المستقبل.	5

تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم (1-32)

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني السلبية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال التردد المهني كان في جانب ترددهم بشأن مهنة المستقبل بمتوسط حسابي (2.690) وانحراف معياري (0.715)، وأهمية نسبية (67.3%). وفي المرتبة الثانية «رغبتهم بتأجيل القرار حول مهنة المستقبل بمتوسط حسابي (2.120) وانحراف معياري (0.988)، وأهمية نسبية (53.0%). ثم امتلاكهم معلومات كافية لاتخاذ القرار حول مهنة المستقبل» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.010) وانحراف معياري (0.916)، وأهمية نسبية (50.3%). تلاه في المرتبة الرابعة «تفكيرهم كثيراً لاختيار مهنة المستقبل» بمتوسط حسابي (1.870) وانحراف معياري (1.060)، وأهمية نسبية (46.8%). ثم في المرتبة الخامسة «اعتقادهم أن المهن التي يعرفونها مثالية بالنسبة لهم» بمتوسط حسابي (1.680) وانحراف معياري (0.827)، وأهمية نسبية (42.0%)، وهذا الأمر الذي تؤكد دراسة (Chen & Wong, 2013) في أن الموهوب قد يشعُر بالقلق والتفكير غير المتزن بشأن مستقبله المهني في ضوء المعطيات واتجاهات المجتمع وتوقعات الأسرة، مما يحتم علينا توفير برامج إرشادية نفسية تُحدث نمو متزامن مع القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية.

8. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: النية المهنية

جدول (10): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال النية المهنية

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
2	39.5%	0.806	1.580	أخطط لمستقبلي المهني الذي أفكر فيه.	1
3	37.8%	0.718	1.510	أنوي متابعة الاهتمام بالمسار المهني الذي أفكر فيه.	2
4	35.5%	0.654	1.420	سألتزم بالمسار المهني الذي أفكر فيه.	3
5	34.0%	0.560	1.360	سأواصل على الأرجح بالمسار المهني الذي أفكر فيه.	4
1	40.5%	0.801	1.620	عقدت العزم على متابعة المسار المهني الذي أفكر فيه.	5

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال النية المهنية كان في جانب عقدهم العزم على متابعة

المسار المهني الذي يفكرون فيه بمتوسط حسابي (1.620) وانحراف معياري (0.801)، وأهمية نسبية (40.5%). وفي المرتبة الثانية تخطيطهم لمستقبلهم المهني الذي يفكرون فيه» بمتوسط حسابي (1.580) وانحراف معياري (0.806)، وأهمية نسبية (39.5%). ثم نيتهم متابعة الاهتمام بالمسار المهني الذي يفكرون فيه في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.510) وانحراف معياري (0.718)، وأهمية نسبية (37.8%). تلاه في المرتبة الرابعة التزامهم بالمسار المهني الذي يفكرون فيه بمتوسط حسابي (1.420) وانحراف معياري (0.654)، وأهمية نسبية (35.5%). ثم في المرتبة الخامسة اعتقادهم بأنهم سيواصلون على الأرجح بالمسار المهني الذي يفكرون فيه بمتوسط حسابي (1.360) وانحراف معياري (0.560)، وأهمية نسبية (34.0%). ويمكن تفسير قوة الموهوبين في جانب عقدهم العزم على متابعة المسار المهني الذي يفكرون فيه من أكثر العوامل التي تؤثر على اختيار الموهوبين في هذه المرحلة لمهنة المستقبل، كالقوة النفسية والثقة بالذات وتنوع الخيارات المهنية، إضافة إلى تأثير الأسرة وتوجهاتها المهنية التي قد تتعارض في بعض الأحيان مع التوجهات المهنية لأبنائهم الموهوبين، وتتفق مع دراسة (Mxwell, 2007) التي أشارت إلى تدريب الموهوب على الاتزان الانفعالي وإدارته بشكل جيد وتعريضه لمواقف عملية يستطيع من خلالها تطوير هذه الحاجة الهامة في طريق الوصول إلى مهنة المستقبل.

9. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: التربية المهنية

جدول (11): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال التربية المهنية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	استمتع بتعلم نماذج من المهن في منهج بعض المواد الدراسية.	1.910	0.854	47.8%	5
2	تستثير إستراتيجيات بعض المعلمين ميولي المهنية.	2.510	1.030	62.8%	2
3	توفر المدرسة لي فرص اكتشاف وتنمية الميول المهنية عبر الأنشطة والفعاليات.	2.290	1.085	57.3%	4
4	ألتقي في الصف بمن يشتركون معي في ميولي المهنية.	2.320	1.091	58.0%	3
5	تتيح لي المدرسة فرص مناقشة أفكاره المرتبطة بمهنة المستقبل.	2.740	1.088	68.5%	1

تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم (1-32)

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال التربية المهنية كان في جانب إتاحة المدرسة لهم فرص مناقشة أفكارهم المرتبطة بمهنة المستقبل» بمتوسط حسابي (2.740) وانحراف معياري (1.088)، وأهمية نسبية (%68.5). وفي المرتبة الثانية «استثارة إستراتيجيات المعلمين ميولهم المهنية» بمتوسط حسابي (2.510) وانحراف معياري (1.030)، وأهمية نسبية (%62.8). ثم «التقاءهم في الصف بمن يُشتركون معهم في ميولهم المهنية» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.320) وانحراف معياري (1.091)، وأهمية نسبية (%58.0). تلاه في المرتبة الرابعة «توفير المدرسة لهم فرص اكتشاف وتنمية الميول المهنية عبر الأنشطة والفعاليات» بمتوسط حسابي (2.290) وانحراف معياري (1.085)، وأهمية نسبية (%57.3). ثم في المرتبة الخامسة «استمتاعهم بتعلم نماذج من المهن في منهج بعض المواد الدراسية» بمتوسط حسابي (1.910) وانحراف معياري (0.854)، وأهمية نسبية (%47.8). وهذه النتيجة تؤكد إلى أن المدرسة الثانوية تقوم بواجبها على أكمل وجه في مجال الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين، وقد يعزى ذلك إلى العديد من الأسباب من ضمنها كثرة المشروعات والبرامج المهنية المنفذة في المدارس، إضافة إلى عدم وعي العديد من الإدارات لحاجة الموهوبين للإرشاد المهني، لذا من الضروري أن تعطي المدرسة للموهوبين المزيد من الفرص لمناقشة أفكارهم المرتبطة بمهنة المستقبل، أما فيما يتعلق بإستراتيجيات المعلمين والحاجة لاستثارة هذه الإستراتيجيات لميول الطلبة الموهوبين المهنية، فيمكن عزو ذلك إلى أن الإستراتيجيات التي يقدمها المعلمون والتي تركز بشكل أساسي على المنهاج والأهداف المرتبطة به، مما يزيد من الفرص المتاحة أمام المعلمين للتركيز على إستراتيجيات تخاطب ميول الموهوبين المهنية كما ذكر ذلك في دراسة (Colangelo & Lafrenz, 1981).

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل هنالك فروق دالة إحصائية في حاجات الإرشاد المهني بين الطلاب الموهوبين والطلبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت)، كما هو موضح في الجدول (12) الآتي:

جدول (12): دلالة الفروق في حاجات الإرشاد المهني بين الطلاب الموهوبين والطلبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين

المحور	النوع	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاعتبارات الذاتية	ذكر	1.600	0.483	2.003	98	0.048
	أنثى	1.420	0.413			

1.000	98	0.000	0.594	1.628	ذكر	الاعتبارات الأسرية
			0.666	1.628	أنثى	
0.372	98	0.896	0.518	2.668	ذكر	الكمالية
			0.553	2.572	أنثى	
0.754	98	0.314	0.488	1.656	ذكر	الدافعية
			0.398	1.684	أنثى	
0.260	98	1.134	0.774	1.572	ذكر	تأثير الأسرة الاجتماعي
			0.706	1.404	أنثى	
0.538	98	0.617	0.475	1.588	ذكر	تعدُّد الإمكانيات
			0.496	1.528	أنثى	
0.002	98	3.151	0.987	2.316	ذكر	التردُّد المهني
			0.452	1.832	أنثى	
0.130	98	1.526	0.574	1.584	ذكر	النّيّة المهنية
			0.553	1.412	أنثى	
0.810	98	0.241	0.812	2.372	ذكر	التربية المهنية
			0.673	2.336	أنثى	
0.035	98	2.142	0.323	1.887	ذكر	الدرجة الكلية
			0.281	1.757	أنثى	

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين في حاجات الإرشاد المهني، وذلك على المجالات الآتية: الاعتبارات الأسرية، الكمالية، الدافعية، تأثير الأسرة الاجتماعي، تعدُّد الإمكانات، النّيّة المهنية، التربية المهنية.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين في حاجات الإرشاد المهني وذلك على الدرجة الكلية للمقياس وعلى مجال الاعتبارات الذاتية ومجال التردُّد المهني، وكانت الفروق جميعها لصالح الذكور. ويمكن تفسير وجود التردد المهني لدى الموهوبين الذكور بدرجة أكبر من وجوده لدى الموهوبات من أن الخيارات المهنية المتاحة أما الذكور فعادة ما تكون أكبر من تلك المتاحة للطالبات الموهوبات، وذلك بحكم طبيعة المجتمع وعاداته الذي يعطي خيارات أكبر للذكور فيما يتعلق بمهنة المستقبل كما نوّه إلى ذلك في دراسة (Kerr & Sodano, 2003).

توصيات البحث ومقترحاته:

- وفيما يلي عدد من التوصيات التربوية متصلة بنتائج الدراسة الحالية، وهي:
- الاهتمام بتربية الموهوبين في المرحلة الثانوية على الجوانب النفسية والاجتماعية تزامناً مع تطوير القدرات الإبداعية والعقلية.
- إيجاد فرص تربوية ومواقف تعليمية لتدريب الطلبة الموهوبين على تحسين مهارات اتخاذ القرار.
- توفير أركان متنوّعة وغنيّة في المدرسة تلبي حاجات الطلبة الموهوبين المعرفية لاختيار المسار الجامعي المنسجم وميولهم واهتماماتهم.
- تنظيم زيارات دورية لمؤسسات تعليمية جامعية للطلبة الموهوبين من المرحلة الثانوية؛ للوقوف على آخر التخصص الأكاديمية المتوفرة فيها.
- دعم المدارس الثانوية بالمواد التعليمية والأجهزة الالكترونية المعينة على توفير المعلومات الكافية والواضحة والدقيقة للطلبة الموهوبين.
- واقتراح البحث عدد من البحوث الأكاديمية، وهي:
- فعالية برنامج إثرائي قائم على نموذج «الباب الدوّار» لرينزولي في تنمية الميول المهنية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية.
- الفروق بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في اختيار المسار الصحيح بالمرحلة الإعدادية.
- اتجاهات اختصاصيي الإرشاد الاجتماعي في المدارس الحكومية نحو تطوير المعارف والمهارات المهنية لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. الفاضل، لولوة (2017). تحليل واقع المُساندة الاجتماعية كما يُدرّكها الطلبة الموهوبون ودورها في تشكيل الطموح والتطلّعات المهنية وفقاً لمتغيّري الجنس والمرحلة الدراسية في مملكة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الخليج العربي. البحرين.
2. القاضي، عدنان. (2009). تربية الموهوبين خيار المنافسة الأمتل. المحرّق. دار الحكمة للنشر والتوزيع. .
3. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2014). مقياس الميول المهنية ودليل تطبيقه لصفوف 7-12 في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربية لدول الخليج. الكويت. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
4. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2008). الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ص ص54-59. تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
5. آن روبنسون، بروس شور، ودونا اينرسن. (2007/2014). أفضل الممارسات في تربية الموهوبين: دليل مبني على البرهان. (ترجمة: محمود محمد عياد). الرياض. مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.
6. جروان، فتحي. (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمّان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
7. جبيري ديفيز، سيلفيا ريم، ودبل سيجلي. (2011/2014). تربية الموهوبين والمتفوقين. (ترجمة: السيّد إبراهيم السامدوني). عمّان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
8. حمود، محمد عبد الحميد. (2008). الإرشاد المهني. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
9. سوزان جونسن. (2012/2014). معايير برمجة تربية الموهوبين: دليل لتخطيط خدمات عالية الجودة وتنفيذها. (ترجمة: صالح أبو جادوا). الرياض. مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.
10. مركز رعاية الطلبة الموهوبين. (2014). دليل تعريفي بمركز رعاية الطلبة الموهوبين 2014/2015م. المنامة. وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.
11. مركز رعاية الطلبة الموهوبين. (2016). إحصائية أعداد الطلبة الموهوبين بمركز رعاية الطلبة الموهوبين 2015/2016م. المنامة. وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Berger, S. (1989). College planning for gifted students. Reston, VA: The Council for Exceptional Children.
- Bimrose, J. (2000). Careers counseling. In Colin Feltham & Ian Horton (Eds.), *Handbook of Counseling and Psychotherapy* (pp. 585-591). London: Sage Publication.
- Buescher, T. (1987). Counseling gifted adolescents: A curriculum model for students, parents, and professionals. *Gifted child quarterly*, 31(2), 90-93.
- Chen, C., Wong, J. (2013). Career counseling for gifted students. *Australian Journal of Career Development*. October 2013 vol. 22 no. 3 121-129.

- Clark, B. (1988). *Growing up gifted: Developing the Potential of Children at Home and at School*. (Third Ed.). Columbus, OH: Merrill.
- Colangelo, N., & LaFrenz, N. (1981). "Counseling the culturally diverse gifted". *Gifted Child Quarterly*, 25, 27-30.
- Colangelo, N. & Wood, S. (2015). Introduction to the special section: counseling the gifted individual. *Journal of Counseling and Development* 93.2.
- Greene, M. (2003). Gifted adrift? Career counseling of the gifted and talented. *Roeper Review*, 25, 66-72.
- Greene, M. (2006). helping build lives: Career and life development of gifted and talented students. *Professional School Counseling*, 10 (1), 43-42.
- Gysbers, N., Heppner, M. & Johnston, J. (2003). *Career counseling: Process, Issues, and Techniques*. Boston: Allyn& Bacon.
- Jung, J. Y. (2014). Modeling the Occupational/Career Decision-Making Processes of Intellectually Gifted Adolescents: A Competing Models Strategy. *Journal for the Education of the Gifted*. June 1(37).128-152.
- Kerr, B. (2003). Career assessment with intellectually gifted students. *Journal of Career Assessment*, 11, 168-186.
- Margot, K. C., & Rinn, A. N. (2016). Perfectionism in Gifted Adolescents A Replication and Extension. *Journal of Advanced Academics*, 27(3), 190-209.
- Marshall, B. C. (1981). Career decision-making patterns of gifted and talented adolescents. *Journal of Career Education*, 7, 305-310.
- Maxwell, M. (2006). Counseling Is Personal Counseling: A Constructivist Approach to Nurturing the Development of Gifted Female Adolescents. *The Career Development Quarterly*. 55 (3). 206-224. National Career Development Association.
- Perrone, P. (1997). Gifted individuals' career development. In N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.), *Handbook of Gifted Education* (2nd ed., pp. 398-407). Boston: Allyn& Bacon.
- Pyryt, M. (1993). Career development for the gifted and talented: Helping adolescents chart their futures. *Journal of Secondary Gifted Education*, 5.18-22.
- Silverman, L. (1989). "Career counseling for the gifted." In J. L. VanTassel-Baska & P. Olszewski-Kubilius (Eds.), *Patterns of Influence on Gifted Learners: the Home, the Self, and the School*. (pp. 201- 213). New York: Teachers College Press.
- Stewart, J. B. (1999). Career counseling for the academically gifted student. *Canadian Journal of Counselling*, 33(1), 3-12.
- Wang, K. T., Fu, C. C., & Rice, K. G. (2012). Perfectionism in gifted students: moderating effects of goal orientation and contingent self-worth. *School Psychology Quarterly*, 27(2), 96.

ترجمة مصادر ومراجع اللغة العربية: Translated Romanized Arabic References:

1. Al-Fadhil, Luluwa. (2017). Analyzing the reality of social support as perceived by gifted students and their role in shaping ambition and professional aspirations according to gender and level variables in the Kingdom of Bahrain. (Unpublished PhD thesis). Arab Gulf University, Bahrain.
2. Al-Qadhi, Adnan. (2009). The Education of Gifted Students: the Best Competitive Option. Muharraq: Dar Al-Hikma for Publishing and Distribution.
3. The Arab Center for Education Research in the Gulf States. (2014). The professional orientation scale and its implementation guide for grades 7-12 in the member states of the Arab Bureau for Education in the Gulf States. Kuwait. The Arab Center for Education Research in the Gulf States.
4. The Arab Organization for Education, Culture and Science. (2008). The Arab Strategy for Talent and Creativity in Public Education. The Arab Organization for Education, Culture and Science, pp. 54-59. Tunisia. The Arab Organization for Education, Culture and Science.
5. Robinson, Anne; Shore, Bruce and Innerson, Donna. (2007/2014). The Best Practices in Gifted Education: an Evidence-Based Approach. Trans. Mahmoud Mohamed 'Ayyad. Riyadh: King Abdul-Aziz and His Men Foundation for Talent and Creativity.
6. Jarwan, Fathi. (2002). Methods of Discovering and Caring for Gifted People. Amman. Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
7. Davies, Jerry; Reem, Sylvia and Seagley, Dale. (2011/2014). Gifted and Outstanding Students' Education. Trans. Assayid Ibrahim Al-Samadouni. Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
8. Hammoud, Mohammed Abdul Hamid. (2008). Career Guidance. Damascus: Damascus University Publications.
9. Johnson, Susan. (2012/2014). Gifted Programming Standards: a Guide to Planning and Implementing High-Quality Services. Trans. Saleh Abujadwa. Riyadh: King Abdul-Aziz and His Men Foundation for Talent and Creativity.
10. The Center for the Care of Talented Students. (2014). Guide to the Center for the Care of Talented Students 2014/2015. Manama. Ministry of Education in the Kingdom of Bahrain.
11. Gifted Students Care Center. (2016). Talented Students Guidebook of the Gifted Students Care Center 2015/2016. Manama: Ministry of Education in the Kingdom of Bahrain.

Assessment of Vocational Guidance Needs of Gifted Students at the Secondary Level in the Kingdom of Bahrain from a Student Perspective

Adnan Mohamed Alqadhi

College of Law - Kingdom University
Alhidd - Kingdom of Bahrain

Mamoun Mohamoud Ghwanmeh

Ministry of Education
Manama - Kingdom of Bahrain

Abstract:

The study aimed at identifying the vocational guidance needs of gifted students at the secondary level from a student perspective, and the significance of differences in such needs between male and female students. The researchers have adopted the descriptive analytical approach, and the study population included 200 students who are enrolled in public schools and who are registered at the Gifted Student Care Center of the ministry of the Ministry of Education.

The results of the study have shown that vocational guidance needs for gifted students at the secondary level in the Kingdom of Bahrain were of relative importance (45.6%).

The results have also shown that there were no statistically-significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between males and females among gifted students in relation to the following vocational guidance needs: family considerations, perfectionism, motivation, social impact of the family, the multiplicity of possibilities, vocational intention, and vocational education; in addition to showing the presence of statistically-significant differences on the total score of the scale, in the field of self-considerations and in vocational frequency, with the differences being in favor of males. On the basis of these results, the researchers recommended giving further attention to vocational needs for gifted students.

Keywords: gifted, vocational guidance needs, Kingdom of Bahrain